الاحتياجات ومدى كفاية الدخل الشهري للأسرة الليبية

(دراسة سوسيولوجية لعينة من الأسر بمدينة زليتن)

.*الدكتور/ مصطفى محمد البحباح

مقدمـــــــــة:

تعد كفاية الدخل أحد أهم العوامل المؤثرة في الإنفاق، كما أن عدم كفاية الدخل يؤثر في كل من الكمية المطلوبة من السلع ونوعيتها، فحجم الأسر له تأثير فعال في نمط إنفاق المستهلك، وكل فرد من أفراد الأسرة يختلف إنفاقه تبعاً للتركيب العمري والجنسي، فاستهلاك الطفل يختلف عن استهلاك الشخص البالغ، فضلاً عن اختلاف الاستهلاك تبعاً لاختلاف الجنس.

التحدي الذي يواجه التنمية وبرامجها ليس فقط في الاعمال التنفيذية ، وإنما في تفاعل العناصر التنموية المختلفة لتكوين مجتمع يتميز بنوعية حياة جيدة، تلك التي تعبر عن هذف التنمية من خلال التخطيط والتنفيذ والادارة، فإذا لم تحقق كل هذه المقدمات نتائج لتحسين نوعية الحياة وتلبية الاحتياجات، أصبحت التنمية قاصرة وعاجزة عن تحقيق أهدافها، وبالتالي تعتبر الاستثمارات الموجهة لهذه التنمية هي إهدار للموارد المختلفة في بلد يحتاج إلى التعامل مع موارده بكفاءة وفعالية، حتى يتم تحقيق أقصى عائد ممكن من الدخل القومي.تعد قضية دخل الأسر من الركائز الأساسية المهمة التي تساعد في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة ومن ثم رسم خطط التنمية التي تهدف إليها الدولة، والوقوف على أنسب الطرائق من حيث عدالة توزيع الدخل لأسر المجتمع بصورة أكثر واقعية.

تحديد مشكلة البحث

تتحدد طبيعة مشكلة البحث في الكشف عن مدى كفاية الدخل الشهري للاسرة المعيشية في مدينة زليتن ومدى قدرتهم على تلبية إحتياجاتهم بواقع الدخل الذي يتحصلون عليه، وذلك من خلال البحث في مؤشرات نوعية الحياة الموضوعية والذاتية، وتقييم هذه المؤشرات من وجهة نظرهم، ومعرف درجة رضاهم عن مدى كفاية الدخل ونوعية الحياة التي يعيشوها بهذا المجتمع.

إن محاولة التعرف علىمدى كفاية الدخل الشهري للاسرة في المجتمع الليبي، وبالتحديد في مدينة زليتن، من المتوقع انها ستتاح لنا بالنظر إلى الشرائح الاجتماعية استنادًا إلى متغير التعليم والدخل والمهنة باعتبارها المتغيرات التي تشكل المستوى الاجتماعي والاقتصادي لأفراد مجتمع

*عضو هيئة تدريس بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية الآداب – الجامعة الأسمرية الإسلامية

البحث. ومن المتوقع أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد كلما انخفض مستوى الرضا عن نوعية الحياة ومستوى المعيشة بسبب ارتفاع مستويات التعليم والاتصال بالعالم الخارجي بما يرفع من قدرة الأفراد وميلهم إلى النقد وتمسكهم بمستويات أعلى من الطموح. وبمعنى آخر ما هي المقاييس والمؤشرات الاجتماعية التي يمكن أن تطور وتستخدم لقياس نوعية الحياة التي يشهدها المجتمع من جراء التحول الاقتصادي المادي؟ فالتنمية الاقتصادية لوحدها لم تعد تشكل مطلبا في حد ذاته وإنما مبعثا لتحقيق المعاني الإنسانية الحضارية التي تجسد كرامة وآدمية الإنسان.

وبإيجاز فإن مشكلة البحث تكمن في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- هليكفي دخل رب الأسرة لنفقات المعيشة؟ وهل هناك تباين بين المناطق داخل المخطط المنفذ وخارج المخطط في مدى كفاية دخل الأسرة وتلبية احتياجاتها من خلال التعرف على متطلبات الحياة الأسرية؟

2- ما هي الرؤية المستقبلية لمؤشر الدخل وتحسين نوعية الحياة الاقتصادية من وجهة نظر أفراد عينة البحث؟ وما درجة الرضا عن نوعية الحياة التي يعيشونها؟

أهداف البحث

1- يساهم هذا البحث في إثراء التراث السوسيولوجى بوجه عام في كونه محاولة لمعرفة مؤشر من مؤشرات نوعية الحياة التي تتأثر بالانعكاسات التنموية في المجتمع الليبي.

2- الكشف عن مدى التباين في كفاية الدخل الشهري للأسرة بين مناطق مجتمع البحث.

3- التعرف على مدى رضا أفراد مجتمع البحث على نوعية الحياة التي يعيشونها سواء من يقطن داخل المخطط المنفذ أو خارج المخطط وتوضيح أوجه التباين بينهم .

4- العمل على تقييم نوعية الحياة والأوضاع المعيشية للمجتمع الليبي واستخلاص النتائج ووضع الآليات لتوجيه السياسات العامة، وأصحاب الرؤى الوطنية.

الدراسات السابقة:

تعد دراسة مدى كفاية الدخل موضوعاً حديثاً نسبياً، فقد اهتمت العديد من الدراسات بالموضوعات القريبة من هذا الموضوع مثل دراسات (دخل ونفقات الأسر، أنماط سلوك المستهلك، تحديد الهيكل الاقتصادي الاجتماعي للأسر ونوعية الحياة التي تعيشها ..وغيرها) وبشكل عام زاد الاهتمام بدراسة العوامل المؤثرة في الدخل منذ مطلع القرن الحالي الذي واكبه زيادة في الأسعار وأزمات اقتصادية، وإن الأدبيات العالمية التي تناولت موضوع المحددات الاقتصادية والاجتماعية لعدم كفاية الدخل غنية ومتعددة على عكس الحال في ليبيا والدول العربية المجاورة وتمت الاستفادة من بعض تلك الدراسات في اختيار هذا الموضوع وطريقة تحليله.

نوع البحث واسلوبه المنهجي

يعد البحث الراهن من البحوث الوصفية التحليلية التي تحاول التعرف على مدى كفاية الدخل الشهري للأسرة المعيشية؛ والتي بدورها تتباين من أسرة إلى أخرى أو من منطقة أو مدينة إلى أخرى حسب الظروف التنموية المتاحة لكل منها. ويعتمد الباحث عند جمع البيانات على اسلوب المسح الاجتماعي بطريقة العينة الممثلة للمجتمع الأصلي.

مجتمع البحث والعينة

يتحدد مجتمع البحث بأرباب الأسر من الريف والحضر المقيمون في مدينة زليتن التي بلغ عدد سكانها 30200 أسرة حسب تعداد سنة 2006 [1].

وقد تم تحديد حجم عينة الدراسة بناءاً علي الدراسة الاستطلاعية لأرباب الأسر بمدينة زليتن، وذلك بإتباع خطوات المعادلة الاحصائية بإستخراج قيمة الانحراف المعياري لأعمار مجتمع البحث والذي يساوي 7.78 وقيمة الخطأ المعياري 1.34 وعند مستوي معنوية 1.45 وعند فترة ثقة 0.15 وعند التعويض عن المعادلة السابقة فإن **حجم العينة المسحوب** من مجتمع البحث، يساوي " 306 " أسرة يشملهم البحث وتم توزيعها على منطقتي البحث بشكل متساوي "150 مفردة" لكل منطقة، وذلك نظرا للكثافة السكانية بمنطقة داخل المخطط والتعداد السكاني للمنطقة الإدرية الثانية الذي قد يتقارب مع نسبة الكثافة داخل المنطقة المخططة وتم سحبها كعينة احتمالية طبقية غير نسبية.

وتحقيقا لتمثيل العينة لمجتمع البحث، فقد روعي تغطية معظم أحياء مجتمع البحث، حيث تم تقسيم زليتن إلى منطقتين:

داخل المخطط المنفذ:" **مركز المدينة**". تشمل المنطقة الإدارية الأولى وتمثلت في المحلات السكنية الواقعة كلها أو جزء منها وسط المدنية.

وخارج المخطط: " قروية ريفية" تتمثل في المنطقة الثانية وتشمل المحلات الواقعة خارج المخطط المنفذ.

وسيلة جمع البيانات

وفي ضوء الشكل المنهجي للدارسة، اعتمد الباحث على إستمارة المقابلة المقننة كأداة لجمع البيانات من أفراد مجتمع البحث.

وتم تحليل البيانات بإستخدام بعض الأساليب الاحصائية بإستخدام برنامج للتحليل الإحصائي على النحو التاليمتغير نمط المنطقة السكنية:

[1]- الهيئة العامة للتوثيق والمعلومات، التعداد العام السكان 2006م.

جدول رقم (1) يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث حسب نمط المنطقة السكنيةمكان البحث:

نوع المنطقة	التكرار	النسب المئوية
داخل المخطط المنفذ	150	٪50.0
خارج المخطط المنفذ	150	٪50.0
المجموع	300	٪100.0

بلغت عينة الدراسة 300 أسرة كوحدة تحليل، وأنصب الاهتمام في استقاء البيانات على مدى كفاية الدخل الشهري الأسرة في مجتمع زليتن "مكان البحث" من أرباب الأسر، وبلغت نسبة 50٪ من العينة حسب البيانات بالجدول من الأسر القاطنة داخل المخطط المنفذ، وهي منطقة وسط المدينة ذات الكثافة السكانية والنمو الحضري، وتتمثل في الفرع الوسطي لبلدية زليتن أو المنطقة الإدارية الأولى حسب التقسيم الإداري لتعداد 2006. وجاءت نسبة 50٪ أيضًا من المناطق خارج المخطط وهي المنطقة شبه الحضرية أو القروية وتتمثل في الفرع الغربي. وتساوت هذه النسب نتيجة للكثافة السكنية بمركز المدينة وما حوله مع حجم الرقعة العمرانية والمخططة بهذه المنطقة " داخل المخطط المنفذ " بالنسبة للإمتداد القروي والريفي بالفرع الغربي أو المنطقة الإدارية الثانية " خارج المخطط المنفذ ".

تصنيف المنطقة:

جدول رقم (2) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا لتصنيف المنطقة:

تصنيف المنطقة	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سكنية تجارية	29	19.3	0	00.0	29	9.7
سكنية صناعية	18	12.0	3	2.0	21	7.0
سكنية خدمة	30	20.0	4	2.7	34	11.3
سكنية زراعية	3	2.0	60	40.0	63	21.0
سكنية فقط	70	46.7	83	55.0	153	51.0
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (2) أن المناطق السكنية قد شكلت أعلي نسبة 51٪ على مستوي العينة الكلية، وتباينت بين مناطق مجتمع البحث حيث كانت 55٪ منها في مجتمع خارج المخطط 46.70٪ في مجتمع داخل المخطط. أما المناطق السكنية الزراعية فقد أفاد مجتمع الدراسة بأن 40.0٪ منهم يقطنون هذه المناطق خارج المخطط ونسبة 2.3٪ داخل المخطط. أما من حيث

تنوع المناطق التجارية أو الصناعية أو الخدمية فكانت النسبة الأعلى لمن يقيمون داخل المخطط بنسبة 19.3٪ ونسبة 12.5٪ و نسبة20٪ على التوالي حسب النوع أما في المناطق خارج المخطط فكان الانتشار في التجارة أو الصناعة أو الخدمات لا يميز منطقة عن غيرها إلا في بعض المناطق وبنسب بسيطة جدًا لا تتعدي 3٪.

ويعتبر نوع المنطقة أو البيئة الايكولوجية التي يعيش فيها الأفراد إحدى جوانب تشكيل نوعية الحياة، بحيث يمكن أن تسهم هذه البيئة في تحديد الدخل الشهري، فالمرافق والخدمات والبنية التحتية بشكل عام يتوقف عليها اشباع بعض الحاجات الأساسية لسكان هذا الحي أو ذاك. وذلك ينعكس أيضا على نوع المهنة فمن الملاحظ أن الأسر القاطنة داخل المخطط حيث الشوارع والمقسمات التي تنتشر عليها الكثير من المحلات التجارية بأنواعها المختلفة، وخاصة تلك المحلات المدمجة مع المرافق الملحقة بالمسكن والتي تساعد في تنمية دخل الأسرة إن لم يكن بالإيجار فقط تكون بإمتهان التجارة أو الحرفة. كما أن للمقيمين خارج المخطط نمط آخر يعتمد على نموذج الحياة الريفية والزراعية يختلف عن المقيمين داخل المخطط.

الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمبحوث:-

متغير مـدّة الإقامة:

جدول رقم (3) يبيّن التوزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمدة الإقامة بمجتمع البحث:

مدة الإقامة	داخل المخطط		خارج المخطط		جملة المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
اقل من 15 سنة	9	6.0	6	4.0	15	5.0
15: 35سنة	11	7.3	9	6.0	20	6.7
36 : 55 سنة	45	30.0	33	22	78	26.0
56 : 75سنة	85	56.7	102	68	187	62.3
المجموع	150	100.0	150	100	300	100.0

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (3) أن نسبة 62.3٪ من إجمالي أسر عينة الدراسة مدة إقامتهم في زليتن كانت من 56 سنة إلى 75 سنة فأكثر مما يدل على أنهم من السكان الأصليين بالمنطقة. وقد جاءت أعلى نسبة لهذه الفئة خارج المخطط 68٪ من العينة ، بينما جاءت نسبة 56.7٪ لعينة داخل المخطط. وهذا قد يعزى إلى أن هؤلاء السكان قد تكون أعمارهم خلال هذه الفترة أي أنهم من مواليد زليتن وهي موطنهم الأصلي. في حين كانت هناك نسب لا بائس بها تشير إلى مدة الاقامة أقل من 30سنة وكانت أعلى نسبة لمن يقيمون داخل المخطط أي أنه من المعروف على مدينة

زليتن أنها منطقة جذب للهجرة الوافدة إليها من المناطق الأخرى في ليبيا، لما لها من مناخ كان في العقود السابقة زراعي عندما كان الاعتماد في الحياة على شجرة النخيل والزيتون وفي الوقت الحالي تجاري خدمي لما تتمتع به من موقع يتوسط المدن الساحلية.

متغير العمر:

جدول رقم (4) يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لفئات العمر في مناطق البحث:

العمر	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
25:15 سنة	9	6.0	3	2.0	12	4.0
35:26	9	6.0	11	7.3	20	6.7
45:36	29	19.3	20	13.3	49	16.3
55:46	54	36.0	66	44.0	120	40.0
65:56	30	20.0	30	20.0	60	20.0
75:66	19	12.7	20	13.3	39	13.0
المجموع	150	100.0	150	100	300	100.0

يتبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (4) أن نسبة 40٪ شكلت أعلي نسبة في العينة الكلية لمن تكون أعمارهم في الفئة 46 سنة 55٪ وارتفعت هذه نسبة في خارج المخطط 44٪ عنها في داخل المخطط 36٪. بينما تساوت نسبة 20٪ داخل وخارج المخطط في الفئة العمرية 56: 65 سنة تليها نسبة 19.3٪ داخل المخطط من أصحاب الفئة العمرية 36: 45 سنة بينما كانت نسبتهم خارج المخطط 13.3٪ فقط. ويرى الباحث أن الفئات العمرية من 46 فما فوق شكلت مجتمعه حوالي 73٪ من العينة الكلية وهي تشكل حوالي 77٪ خارج المخطط و 68٪ داخل المخطط ومن المؤكد على أن هذه الفئات العمرية ليست حديثة الزواج وهي تشكل مركز قوة في إعطاء البيانات الكافية التي تبين مؤشرات الاحتياج الأسري ومدى كفاية الدخل.

متغير حجم الأسرة:

جدول رقم (5) يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث حسب حجم الاسرة:

حجم الاسرة	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي مجتمع البحث	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
4:2 افراد	16	10.7	7	4.7	23	7.7
7:5	50	33.3	37	24.7	87	29.0
10:8	56	37.3	51	34.0	107	35.7
13:11	22	14.7	43	28.7	65	21.7
16:14	6	4.0	12	8.0	18	6.0
المجموع	150	100.0	150	100	300	100.0

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (5) أن نسبة 35.7٪ من العينة الكلية أفادوا بأن عدد أفراد أسرتهم من 8 : 10 أفراد وتقاربت نسبة هذا العدد بين من يقيمون داخل المخطط 37.3٪ ومن يقيمون خارج المخطط بنسبة 43.5٪ بينما وقع التباين بنسبة 10٪ داخل المخطط و 4.7٪ خارج المخطط لمن أفادوا بأن عدد أفراد أسرهم يتكون من 2 إلى4 أفراد ونلحظ هنا أن الأسرة صغيرة الحجم شكلت أعلي نسبة لها بالمنطقة الحضرية. بينما شكلت 28.7٪ و 8.0٪ خارج المخطط لمن أفادوا بأن حجم الأسرة يقع تحت الفئة 11: 13 أو 16.14 فردا وهذا مقابل 14.7٪ و 4.0٪ لمن يقيمون داخل المخطط. ونلاحظ هنا أن الأسر كبيرة الحجم شكلت أعلى نسبة لها بالمنطقة الخارج المخطط، وهذا من طبيعة المناطق الريفية التي تتميز بكبر حجم الأسرة والأسرة الممتدة.

متغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (6) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً لمستواهم التعليمي:

المستويات التعليمية	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أمي	17	11.3	15	10.0	32	10.7
تعليم أساسي أو متوسط	51	34.0	56	37.3	107	35.7
جامعي أو معاهد عليا	54	36.0	56	37.3	110	36.7
دراسات عليا	28	18.7	23	15.0	51	17.0
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تبين من البيانات الواردة بالجدول رقم (6) أن نسبة 36.7٪ من العينة الكلية أفادو بأن تعليمهم جامي أو معاهد عليا. وتقارب هذا المستوى بنسبة 36.0٪ داخل المخطط 37.3٪ لمن وقع عليهم الاختيار ومستواهم التعليمي دون الجامعي أي ثانوي أو متوسط بينما كانت نسبة 18.7٪ لمن مستواهم دراسات عليا ماجستير أو دكتوراه داخل المخطط متقاربة مع من هم خارج المخطط ونسبتهم 15٪ وانخفضت نسبة الأمية أيضًا في مجتمع البحث بنسبة 10.7٪ من إجمالي العينة الكلية وتقاربت بين مناطق الدراسة حيث شكلت 11.3٪ داخل المخطط و 10.0٪ خارج المخطط.

متغير المهنة:

جدول رقم (7) يبيّن توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقاً للحالة المهنية:-

الوظيفة	داخل المخطط		خارج المخطط		جملة المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الرؤساء وكبار الاداريين	10	6.7	4	2.7	14	4.7
المهن العلمية العليا	7	4.7	5	3.3	12	4.0
المهن التعليمية والفنية	24	16.0	26	17.3	50	16.7
الموظفون الاداريون	73	48.7	54	36.0	127	42.3
العاملون بالبيع والشراء	16	10.7	21	14.0	37	12.3
العاملون بالزراعة وتربية الحيوانات	9	6.0	16	10.7	25	8.3
العاملين بالحرف	11	7.3	24	16.0	35	11.7
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

يتبين من الجدول رقم (7) أن نسبة 42.٪ من العينة الكلية وهي أعلي نسبة لمن أفادوا بأنهم يشتغلون في الوظائف الإدارية وتباينت هذه النسبة بين المناطق حيث كانت أعلي نسبة 48.7٪ لمن يقيمون في المنطقة الحضرية أو داخل المخطط 36٪ خارج المخطط. بينما كانت نسبة العاملين بالحرف 7.3٪ داخل المخطط وهي قلت عما كان عليه أبائهم وبينما زاد نسبة العاملين بالحرف خارج المخطط بنسبة 16٪ و 17.3٪ لمن يقيمون خارج المخطط. وتباينت مهنة الرؤساء وكبار الإداريين بين مناطق الدراسة حيث كانت 6.7٪ لمن يقيمون داخل المخطط في مقابل 2.7٪ فقط يقيمون خارج المخطط.

متغير الدخل الشهري لرب الأسرة:

جدول رقم (8) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا لدخلهم الشهري .

الدخل الشهري بالدينار الليبي	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
100:450 دينار	31	20.7	28	18.7	59	19.7
450: 850	47	31.3	73	48.7	120	40.0
850: 1250	48	32.0	28	18.7	76	25.3
1250:1650	8	5.3	12	8.0	20	6.7
1650:2050	8	5.3	5	3.3	8	2.7
2050:2500	2	1.3	4	2.7	7	2.3
فاكثر : 2500	6	4.0	150	100.0	10	3.3
المجموع	150	100.0	28	18.7	300	100.0

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (8) إلى أن نسبة 40٪ من العينة الكلية يتقاضون مرتباتهم الشهرية تحت الفئة من 450 إلى 850 دينار ليبي. وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 48.7٪ وهي أعلي نسبة لمن يقيمون خارج المخطط بينما كانت نسبة 31.3٪ لمن يقيمون داخل المخطط. وارتفعت نسبة 32٪ ممن يتقاضون مرتبات تحت الفئة من 850 إلي 2500 دينار ليبي لمن يقيمون داخل المخطط وانخفضت عنها نسبة من يقيمون خارج المخطط وسجلت حوالي 18.7٪ فقط. بينما كانت نسبة 19.7٪ من العينة الكلية يتقاضون مرتبات أقل من 450 دينار ليبي وتقاربت هذه النسبة بين مناطق البحث. في حين كانت نسبة 3.3٪ لمن دخولهم من ضمن الفئة العالية جدًا من 2500 فما فوق.

مؤشر مدى كفاية دخل الأسرة:

تمهيـد:

يلعب الدخل دورًا مباشرًا في خلق نوعية الحياة التي تشبع في ظلها الحاجات الأساسية للأفراد، أي أنه يعتبر من المتغيرات الأساسية في تشكيل نوعية الحياة. حيث نكشف هنا عن مجموعة أبعاد أو مؤشرات من الواجب مراعاتها أو الاهتمام بها. للتعرف على مدى كفاية الدخل في تحقيق مستوى معيشي ملائم بالنسبة للأسرة، ويتعلق المؤشر الأول برؤية أفراد عينة البحث بمستوى الدخل الذي يتوقعون أنه يلبي جميع متطلباتهم ويحقق لهم نوعية حياة جيدة. وتتعلق المؤشرات الأخرى بمستوى الدخل ومدى القدرة على الإنفاق والادخار. لرصد أساليب ووسائل التكيف المتنوعة التي يلجأ إليها الأفراد لمواجهة أهم المشكلات المتصلة بعجز الدخل وعدم كفايته عن الوفاء بمتطلبات

الحياة وطموحات الأسرة. ومعرفة مدى تعاون أفراد الأسرة ومساهمتهم في رفع الدخل للإرتقاء بمستوى المعيشة والذي يعكس بدوره نوعية الحياة التي يعيشونها من خلال التفاعل مع المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الأخرى.

جدول رقم (9) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا لتوقعهم الدخل الشهري الذي يكفي احتياجات أسرهم في الشهر.

فئات الدخل المتوقع بالدينار الليبي	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي العينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
100:450دينار	5	3.3	4	2.7	9	3.0
450 : 850	16	10.7	4	2.7	20	6.7
850 : 1250	34	22.7	22	14.7	56	18.7
1250 : 1650	23	15.3	38	25.3	61	20.3
1650 : 2050	26	17.3	24	16.0	50	16.7
2050 : 2500	16	10.7	29	19.3	45	15.0
فأكثر : 2500	30	20.0	29	19.3	59	19.7
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (9) أن نسبة 20.3٪ من العينة الكلية يروا أن فئة الدخل من 1250 إلى 1650 مناسبة لهم وتكفي جميع متطلبات أسرهم. وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 25.3٪ لمن يقيمون خارج المخطط في حين جاءت نسبة 15.3٪ لمن يقيمون داخل المخطط.

ويتضح من الجدول أيضًا أن نسبة 19.7٪ من العينة الكلية يروا أن فئة الدخل من 250 فما فوق هي المناسبة لسد حاجات ومتطلبات أسرهم. وتقاربت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 19.3٪ لمن يقيمون خارج المخطط ونسبة 20٪ لمن يقيمون داخل المخطط.

بينما أكدت نسبة 6.7٪ فقط من العينة الكلية أن فئة الدخل من 450 إلى850 دينار ليبي هي المناسبة لسد حاجاتهم ومتطلباتهم الأسرية، وتباينت هذه النسبة المخطط وهي أعلي نسبة في حيث سجلت نسبة 2٪ فقط لمن يقيمون خارج المخطط.

جدول رقم (10) يبين توزيع أرباب أسر عينة الدراسة وفقًا لمدى كفاية الدخل الشهري لجميع متطلبات الحياة الحالية للأسرة.

درجة كفاية الدخل الشهري	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي مجتمع البحث	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يكفي بدرجة كبيرة جدا	15	10.0	8	5.3	23	7.7
يكفي الى حد ما	78	52.0	76	50.7	154	51.3
لا يكفي اطلاقا	57	38.0	66	44.0	123	41.0
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تشير البيانات بالجدول رقم (10) أن نسبة 51.3٪ من العينة أفادوا بأن دخلهم الشهري يكفي إلى حد ما جميع متطلبات الحياة الحالية للأسرة وتقاربت هذه النسبة بين مناطق الدراسة في حين سجلت نسبة 41٪ من العينة الكلية للذين أفادوا بأن دخلهم الشهري لا يكفي إطلاقًا جميع متطلبات الحياة الأسرية، وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 44٪ أعلي نسبة لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 38٪ لمن يقيمون داخل المخطط.

بينما كانت نسبة 7.7٪ فقط لمن أفادوا بأن دخلهم الشهري يكفي جميع متطلبات الحياة الأسرية وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت أعلي نسبة 10.3٪ لمن يقيمون داخل المخطط في مقابل نسبة 5.3٪ لمن يقيمون خارج المخطط.

جدول رقم (11) يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا للقدرة على التوفير من المرتب الشهري لسد الاحتياجات الطارئة للأسرة:-

القدرة على التوفير من الدخل	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
استطعت وبقدر كبير	14	9.3	11	7.3	25	8.3
بقدر قليل	83	55.3	61	40.7	144	48.0
لم استطع التوفير ابدا	53	35.3	78	52.0	131	43.7
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (11) أن نسبة 48٪ من العينة الكلية استطاعوا التوفير من مرتبهم بقدر قليل وللحالات الطارئة فقط وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 55.3٪ أعلي نسبة لمن يقيمون داخل المخطط. في مقابل نسبة 40.7٪ لمن يقيمون خارج المخطط.

كما تبين أن نسبة 43.7٪ من العينة الكلية أفادوا بأنهم لم يستطيعوا التوفير من الدخل أبدًا وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت أعلي نسبة 52٪ لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 35.3٪ لمن يقيمون داخل المخطط كما توجد بالجدول أيضًا نسبة 8.3٪ من العينة الكلية أفادوا بأنهم استطاعوا التوفير وبقدر كبير من مرتباتهم وتقاربت هذه النسبة بين مناطق مجتمع البحث.

جدول رقم (12) يبين توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا لجهة الاختيار لسد الاحتياجات الطارئة للأسرة:-

تستعين بجانب مرتبك بالخيارات		داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي المدينة	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
الاقتراض من الأصدقاء	دائما	13	8.7	11	7.3	24	8.0
	احيانا	45	30.0	56	37.3	101	33.7
	لا ابدا	92	61.3	83	55.3	175	58.3
	المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0
الاقتراض من الأقارب	دائما	9	6.0	9	6.0	18	6.0
	احيانا	31	20.7	50	33.3	81	27.0
	لا ابدا	110	73.3	91	60.7	201	67.0
	المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0
الاقتراض من المصارف	دائما	3	2.0	9	6.0	12	4.0
	احيانا	24	16.0	36	24.0	60	20.0
	لا ابدا	123	82.0	105	70.0	228	76.0
	المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0
بيع الأصول أو الممتلكات	دائما	1	.7	3	2.0	4	1.3
	احيانا	23	15.3	12	8.0	35	11.7
	لا ابدا	126	84.0	135	90.0	261	87.0
	المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0
المساهمة في جمعية مالية	دائما	11	7.3	16	10.7	27	9.0
	احيانا	42	28.0	41	27.3	83	27.7
	لا ابدا	97	64.7	93	62.0	190	63.3
	المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تشير البيانات بالجدول (12) أن نسبة 33.7٪ من العينة الكلية يتجهون للاقتراض من الأصدقاء لسد احتياجات الأسرة، وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 37.3٪ أعلي نسبة لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 30٪ لمن يقيمون داخل المخطط. ويتضح من الجدول أيضًا أن نسبة 58.3٪ من العينة الكلية لا يقترضون من الأصدقاء أبدًا.

وتشير نسبة 27٪ من العينة الكلية يتجهون للاقتراض من الأقارب في سد احتياجات الأسرة. وتتباين هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 33.33٪ من عينة خارج المخطط، بينما سجلت نسبة 20.7٪ لمن يقيمون داخل المخطط، في حين سجلت نسبة 6٪ من العينة الكلية أقل نسبة لمن يتجهون للاقتراض من الأقارب لسد احتياجاتهم الأسرية.

ويتضح من الجدول أن نسبة 20٪ من العينة الكلية يتجهون أحيانًا للاقتراض من المصارف في سد احتياجات أسرهم وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 24٪ أعلي نسبة لمن يقيمون خارج المخطط في حين كانت نسبة 61٪ لمن يقيمون داخل المخطط.

ويتضح أيضًا أن هناك نسبة 11.7٪ من العينة الكلية يتجهون أحيانًا إلى بيع الأصول لسد احتياجات أسرهم الضرورية. وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت أعلي نسبة لعينة داخل المخطط في حين كانت نسبة 8.0٪ لمن يقيمون خارج المخطط. ويتبين من الجدول أن 87٪ لا يتجهون إلى بيع الأصول في سد احتياجات أسرهم الضرورية. وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث شكلت نسبة 90٪ أعلي نسبة لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 84٪ لمن يقيمون داخل المخطط.أما من يتجه أحيانًا للمساهمة في جمعية مالية من الأصدقاء أو الأقارب فقد سجلوا نسبة 27٪ على مستوى العينة الكلية وتقاربت هذه النسبة بين مناطق الدراسة.

بينما سجلت نسبة 9٪ على مستوي العينة الكلية لمن يتجه دائمًا للمساهمة في جمعية مالية مع الأصدقاء أو الأقارب حيث شكلت نسبة 10.7٪ لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 7.3٪ لمن يقيمون داخل المخطط.

جدول رقم (13) يوضح توزيع عينة البحث وفقًا لمن يتعامل بالدين مع المتاجر لسد احتياجات الأسرة:

التعامل مع المتاجر بالدين	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
أتعامل دائما	13	8.7	11	7.3	27	9.0
في بعض الظروف	45	30.0	56	37.3	114	38.0
لا أتعامل ابدا	92	61.3	83	55.3	159	53.0
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تشير البيانات الواردة بالجدول(13) أن نسبة 38٪ من العينة الكلية أفادوا بأنهم يتعاملون في بعض الظروف بالدين مع المتاجر لسد احتياجات الأسرة. وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 37.3٪ أعلى نسبة لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 30٪ لمن يقيمون داخل المخطط. بينما كانت هنا نسبة 9٪ لمن يتعامل دائمًا بالدين مع المحلات التجارية وعلى مستوى العينة الكلية. بينما كانت نسبة من لا يتعامل بالدين على مستوى العينة الكلية 63٪. وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 61.3٪ لمن يقيمون داخل المخطط في مقابل نسبة 55.3٪ لمن يقيمون خارج المخطط.

جدول رقم (14) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا لوقوف إمكانياتهم المادية عائقا أمام تلبية احتياجات الأسرة وطموحاتها:

الاحتياجات	داخل المخطط						خارج المخطط					
	بدرجة كبيرة جدا		بدرجة مقبولة		بدرجة محدودة جدا		بدرجة كبيرة جدا		بدرجة مقبولة		بدرجة محدودة جدا	
	ك	٪	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بناء المسكن	99	66.0	26	17.3	25	16.7	91	60.7	29	19.3	30	20.0
زواج الابناء	86	57.3	35	23.3	29	19.3	81	54.0	45	30.0	24	16.0
شراء سيارة	74	49.3	46	30.7	30	20.0	81	54.0	33	22.0	36	24.0
مواصلة الدراسة لك أو للأبناء	62	41.3	54	36.0	34	22.7	58	38.7	47	31.3	45	30.0
علاج أحد أفراد الأسرة	55	36.7	54	36.0	41	27.3	64	42.7	41	27.3	45	30.0
إنشاء المشروعات الصغرى	70	46.7	49	32.7	31	20.7	77	51.3	37	24.7	36	24.0
قضاء فريضة الحج	108	72.0	19	12.7	23	15.3	101	67.3	34	22.7	15	10.0
الذهاب للعمرة	97	64.7	30	20.0	23	15.3	98	65.3	35	23.3	17	11.3
الزيارات الاجتماعية	24	16.0	60	40.0	66	44.0	29	19.3	66	44.0	55	36.7

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (14) أن نسبة 63٪ من العينة الكلية أفادوا بأن إمكانياتهم المادية تقف عائقًا وبدرجة كبيرة جدًا أما بناء المسكن الصحي واللائق لأسرهم. وقد تباينت هذه العينة بين مناطق الدراسة حيث شكلت نسبة 66٪ لمن يقيمون داخل المخطط في مقابل نسبة 60.7٪ لمن يقيمون خارج المخطط. في حين سجلت نسبة 18.3٪ على مستوى العينة الكلية أن الإمكانيات المادية تقف عائقًا وبدرجة مقبولة أمام تنفيذ احتياجات الأسرة.

يتبين من الجدول أن نسبة 55.7٪ على مستوي العينة الكلية أفادوا بأن الإمكانيات المادية تقف عائقًا أمام زواج أبنائهم بدرجة كبيرة جدًا. وتقاربت هذه النسبة في هذا المجال بين مناطق الدراسة. ويتضح من الجدول أيضًا أن نسبة 51.7٪ على مستوى العينة الكلية أفادوا بأن إمكانياتهم المادية تقف عائقًا أمام شراء سيارة وبدرجة كبيرة جدًا. بينما كانت نسبة 22٪ على مستوى العينة الكلية أفادوا بأن إمكانياتهم المادية لا تقف عائق أمام شراء سيارة كأحد الاهتمامات الأسرية.

تبين من الجدول أن نسبة 39.7٪ على مستوى العينة الكلية أفادوا بأن إمكانياتهم المادية تقف عائقًا وبدرجة كبيرة جدًا أما علاج أحد أفراد الأسرة. وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 42.7٪ لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 36.7٪ لمن يقيمون داخل المخطط.

وتشير البيانات بالجدول أن نسبة 49٪ على مستوى العينة الكلية أفادوا بأن إمكانياتهم المادية تقف عائقًا وبدرجة كبيرة جدًا أما تنفيذ المشروعات الصغرى للأسرة. وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة. حيث سجلت نسبة 51.3٪ لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 46.7٪ لمن يقيمون داخل المخطط. ويتبين من الجدول أن نسبة 69.7٪ من العينة الكلية أفادوا بأن إمكانياتهم المادية تقف عائقًا أمام أدائهم لفريضة الحج وبدرجة كبيرة جدًا وتقاربت هذه النسبة بين مناطق الدراسة. كما تبين أن نسبة 65٪ على مستوي العينة الكلية أفادوا بأن الظروف المادية التي يعانون منها تقف أمام أدائهم العمرة أو فريضة الحج.

جدول رقم (15) يوضح توزيعأرباب أسر عينة البحث وفقًا لتقديرهم للإنفاق على تعليم ابنائهم بالنسبة لدخلهم:

الانفاق على تعليم الابناء	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عالي	59	39.3	73	48.7	132	44.0
متوسط	84	56.0	63	42.0	147	49.0
قليل	7	4.7	14	9.3	21	7.0
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (15) أن نسبة 49٪ من العينة الكلية أفادوا بأن نفاقهم على تعليم أبنائهم يكون متوسط بينما يرى نسبة 44٪ من العينة الكلية أن انفاقهم على تعليم أبنائهم عالي جدًا بالنسبة لدخلهم حيث جاءت نسبة 39.3٪ لمن يقيمون داخل المخطط بينما كانت نسبة 48.7٪ لمن يقيمون خارج المخطط. وبما أن التعليم مجاني في المجتمع الليبي إلا أن هذه النسبة تعكس عدم قدرة الكثير من أرباب الأسر بالإيفاء بمتطلبات الأبناء في مراحل الدراسة فهناك من له أربعة أو أكثر من الأبناء في مراحل التعليم المختلفة كالعالي والمتوسط ويحتاجون لمصاريف نقل وأدوات مدرسية وملابس .....الخ في ظل ارتفاع تكاليف المعيشة وثبات سقف المرتبات الشهرية منذ عقود.

جدول رقم (16) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا لدرجة كل من يساهم في زيادة دخل الأسرة:

المساهم في زيادة الدخل	داخل المخطط						خارج المخطط					
	بدرجة عالية		بدرجة مقبولة		لا توجد مساهمة		بدرجة عالية		بدرجة مقبولة		لا توجد مساهمة	
	ك	٪	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الزوجة	19	12.7	46	30.7	85	56.7	20	13.3	25	16.7	105	70.0
الأبناء الذكور	24	16.0	58	38.7	68	45.3	25	16.7	50	33.3	75	50.0
الأبناء الإناث	10	6.7	29	19.3	111	74.0	25	16.7	29	19.3	96	64.0
الأقارب	3	2.0	10	6.7	137	91.3	5	3.3	9	6.0	136	90.7
أعمالإضافية أخرى	17	11.3	58	38.7	75	50.0	19	12.7	37	24.7	94	62.7

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (16) أن نسبة 63٪ على مستوي العينة الكلية وهي أعلي نسبة لمن أفادوا بأن زوجاتهم ليس لهن مساهمة في رفع دخل الأسرة. وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت أعلى نسبة 70٪ لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل 5637٪ لمن يقيمون داخل المخطط، في حين كانت لهن نسبة مساهمة وبدرجة مقبولة حوالي 30.7٪ لمن يقيمون داخل المخطط، في مقابل 16.7٪ فقط لمن يقيمون خارج المخطط. بينما كانت نسبة من لهن مساهمة بدرجة عالية جدًا حوالي 13٪ على مستوى العينة الكلية وتقاربت هذه النسبة بين مناطق الدراسة.

ويتضح من الجدول أن نسبة 36٪ على مستوى العينة الكلية أفادوا بأن أبنائهم الذكور يساهمون معهم في رفع دخل الأسرة بدرجة مقبولة حيث سجلت نسبة 38.7٪ لمن يقيمون داخل المخطط في مقابل 33.3٪ لمن يقيمون خارج المخطط. وتشير البيانات الواردة بالجدول أن نسبة 19.3٪ على

مستوى العينة الكلية أفادوا بأن بناتهم يساهمن في رفع دخل الأسرة بدرجة مقبولة وهي أعلى نسبة وتساوت هذه النسبة بين مناطق البحث، في حين من أفادوا بأنه لا توجد مساهمة لبناتهم في رفع مستوى دخل الأسرة حوالي 96٪ من العينة الكلية. أما بالنسبة للأقارب فقد جاءت نسبة 91٪ على مستوى العينة الكلية أنه لا توجد لديهم مساهمة في رفع دخل الأسرة.

ويتبين من الجدول أن نسبة 31٪ من العينة الكلية أفادوا بأنهم يقومون بأعمال إضافية للرفع من مستوى دخلهم، وتباينت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت نسبة 38.7٪ أعلى نسبة لمن يقيمون داخل المخطط في مقابل نسبة 24.7٪ لمن يقيمون خارج المخطط. بينما كانت نسبة 12٪ على مستوى العينة الكلية أفادوا بأن أعمالهم الإضافية تساهم في رفع دخل الأسرة وبدرجة عالية جدًا وتقاربت هذه النسبة بين مناطق البحث.

جدول رقم (17) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا لدرجة الرضى عن الدخل الشهري:

درجة الرضى عن الدخل الشهري	داخل المخطط		خارج المخطط		اجمالي مجتمع البحث	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
راض جدا	13	8.7	10	6.7	23	7.7
راض إلى حد ما	66	44.0	65	43.3	131	43.7
غير راض اطلاقا	71	47.3	75	50.0	146	48.7
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (17) أن نسبة 48٪ على مستوى العينة الكلية أفادوا بأنهم غير راضين إطلاقًا عن دخلهم الشهري وتباينت هذه النسبة بين مناطق البحث حيث سجلت نسبة 50٪ لمن يقيمون خارج المخطط ونسبة 47.3٪ لعينة داخل المخطط. بينما سجلت نسبة 43.7٪ على من العينة الكلية أفادوا بأنهم راضين إلى حد ما على دخلهم الشهري وتقاربت هذه النسبة بين مناطق الدراسة. في حين من أفادوا بأنهم راضين جدا لا تتعدى 7.7٪ على مستوى العينة الكلية وتقاربت هذه النسبة بين مناطق البحث.

جدول رقم (18) يوضح توزيع أرباب أسر عينة البحث وفقًا لتقديرهم لتوفر الفرص الكافية للأفراد ليعيشوا نوعية الحياة التي يطمحون في بلوغها:

توفر الفرص	داخل المخطط		خارج المخطط		إجمالي المدينة	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الفرص كافية جدا	5	3.3	8	5.3	13	4.3
فرص محدودة	88	58.7	81	54.0	169	56.3
لا توجد فرص	57	38.0	61	40.7	118	39.3
المجموع	150	100.0	150	100.0	300	100.0

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (18) أن نسبة 56.3٪ من العينة الكلية يروا أن الفرص محدودة بالنسبة للأفراد ليعيشوا نوعية الحياة التي يطمحون في بلوغها. وتقاربت هذه النسبة بين مناطق الدراسة حيث سجلت 58.7٪ لمن يقيمون داخل المخطط في مقابل 54٪ لمن يقيمون خارج المخطط. وتشير هذه النتائج أن محدودية الفرص أو إنعدامها إلى ضعف في تنفيد البرامج التنموية التي من أهدافها تحقيق المستوى المعيشي والرفاهية للأفراد من منطلق شعار التنمية " الإنسان أولا" وللأسف نجد النتائج جاءت مناقضة لما تسعى له التنمية في المجتمع الليبي إن وجدت " تنمية".

وتبين من الجدول أيضًا أن نسبة 39.3٪ يرون أنه لا توجد فرص للإفراد ليعيشوا نوعية الحياة التي يطمحون في بلوغها، وقد تقاربت هذه النسبة بين المناطق، في حين سجلت نسبة 4.3٪ فقط على مستوى العينة الكلية للذين يروا أن الفرص كافية جدًا للأفراد ليعيشوا نوعية الحياة التي يطمحون في بلوغها.

يدل هذا إلى التسليم بالواقع والرضى بما هو موجود، وفي اعتقاد الباحث أن هذا التسليم إما أن يكون "تدينا وزهدا" في الدنيا أو "خوفا" من ردة فعل النظام المستبد في السابق وهو المسئول الأول والأخير على عملية التنمية وبرامجها خلال الأربعة العقود الماضية.

العلاقة بين نوع المنطقة ومؤشر مدى كفاية دخل الأسرة

جدول رقم (19) يوضح نتائج الاختبار التائي- T- بين متوسطي درجات مجتمع داخل المخطط المنفذ ومجتمع خارج المخطط في الاتجاه نحو مؤشر مدى كفاية دخل الأسرة:-

المؤشر	مكان الاقامة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائيةT	مستوى الدلالة
مؤشر مدى كفاية دخل الاسرة	داخل المخطط	150	51.12	5.73102	298	-.205-	0.798
	خارج المخطط	150	51.2533	5.51896			

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (19) إلى وجود فروق ولكنها غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.05) بين متغير نمط المنطقة السكنية المخطط أو غير المخطط" ومتغير مؤشر مدى كفاية دخل الأسرة. حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث داخل المخطط (51.12) بإنحراف معياري (5.73) وبلغ متوسط درجات عينة البحث خارج المخطط (51.25) وبإنحراف معياري (5.51). وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (205.-) وبدرجة حرية (298) وتدل هذه النتيجة على أن متغير نمط المنطقة السكنية لا يؤثر في مؤشر مدى كفاية دخل الأسرة.

حقيقةً أن مجتمع البحث يشهد حركة تجارية بحكم الموقع الجغرافي لهذه المدينة وتوسطها العديد من المدن، وقربها من العاصمة طرابلس، فوجود الفروق في الدخل بين المقيمون داخل المخطط أو خارج المخطط أمر طبيعي نظرا لوجود المراكز التجارية بالجملة أو القطاعي داخل المخطط كتجارة الملابس أو المواد الغذائية أو غيرها من السلع. إلا أن ثقافة المجتمع الليبي بشكل عام ومجتمع الدراسة بشكل خاص هي الإعتماد في مصادر الدخل أولاً على المرتب الحكومي الذي لا يكفي سوى الأكل والشرب للأسرة حتى بعد تسويته خلال عام 2011م من قبل نظام القذافي وذلك ليس بهذف رعاية وتحسين جودة الحياة وإنما لتهدئة الأوضاع ومحاولة اخماد لثورة 17 فبراير، حيث أصبح أقل مرتب 450 فما فوق وتحت 1250 دينار ليبي. ولكن الأمر سيان فقد ارتفعت الأسعار ولسوء تدني الدخل وتراكماته وسلبياته على الفرد والأسرة طيلة الأربع عقود السابقة جعل الشعب يثور ويتغلب على الظلم والاستبداد. ولكن الموضوع هنا أن نمط المنطقة لا يؤثر في مدى كفاية دخل الأسرة وذلك لتعامل أفراد مجتمع البحث مع هذا المقياس على أساس المرتب الحكومي ومدى كفايته لأسرهم.

نتائج تتعلق بمؤشر مدى كفاية الدخل الشهري للأسرة بمجتمع البحث:

مؤشر رؤية الدخل المناسب للأسرة: أثبتت نتائج البحث أن نسبة 20٪ من العينة الكلية يروا أن فئة الدخل الشهري 1250 : 1650 دينار ليبي تكفي لسد احتياجاتهم وعند التحكم في نوع المنطقة وجد هناك تباين بين مناطق مجتمع البحث حيث سجلت نسبة 25.2٪ أعلى نسبة لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 15.3٪ لمن يقيمون داخل المخطط . كما تبين أن نسبة 20٪ من عينة داخل المخطط يرون أن فئة الدخل من 2560 فأكثر هي الفئة لمناسبة التي تكفي لسد احتياجات أسرهم في حين تقاربت أيضًا نسبة ممن يقيمون خارج المخطط حيث سجلت 19.3٪ يروا أن 2500 دينار ليبي أقل دخل يكفي احتياجات الأسرة. أثبتت نتائج البحث أن نسبة 70٪ من مجتمع البحث يتقاضون مرتبات متوسطة ، وتقاربت هذه النسبة بين مناطق البحث. في حين كانت نسبة من يروا أن مرتباتهم منخفضة بنسبة 23٪ من إجمالي العينة الكلية.

مؤشر كفاية المرتب : أوضحت نتائج البحث أن نسبة 41٪ من مجتمع البحث أفادوا بأن مرتباتهم الشهرية لا تكفي إطلاقًا لسد احتياجات أسرهم. وعند التحكم في نوع المنطقة وجد هناك تباين بين المناطق في مجتمع البحث حيث سجلت نسبة 38٪ لعينة داخل المخطط في مقابل 44٪ لعينة خارج المخطط. كما أثبتت النتائج أن نسبة 51٪ من مجتمع البحث يروا أن دخلهم الشهري يكفي إلى حد ما متطلبات الأسرة.

مؤشر التوفير من المرتب: أثبتت نتائج البحث أن نسبة 43.7٪ من إجمالي مجتمع البحث أنهم لم يستطيعوا إطلاقا التوفير من دخلهم لسد الاحتياجات الطارئة لأسرهم. وعند التحكم في نوع المنطقة ثبت أن هناك تباين على مستوى مناطق مجتمع البحث حيث سجلت نسبة 52٪ لمن يقيمون خارج المخطط في مقابل نسبة 35.3٪ لمن يقيمون داخل المخطط. وأثبتت النتائج أيضًا أن نسبة 48٪ من مجتمع البحث استطاعوا التوفير من دخلهم وبقدر قليل جدًا لسد الاحتياجات الطارئة لأسرهم. وتباينت هذه النسبة بين مناطق مجتمع البحث.

ويدل ذلك على أن معظم الأسر في مجتمع البحت تهتم بالمثل الشعبي القائل " **خلي القرش الأبيض لليوم الاسود**" وذلك نظرا لعدم وجود تأمين صحي يفي بالغرض أو حتي صناديق خيرية ترعى الكوارت التي تصيب الفرد أو الأسرة. ولعله يوجد نوع من التضامن الاجتماعي في بعض المناطق يفي بعض الشيء وخاصة في المآتم. وذلك نظرا للعادات والتقاليد والقرابة ..الخ التي تميز المجتمعات العربية عن الغربية.

مؤشر جهة الاعتماد في سد الحاجات: أثبتت نتائج البحث أن نسبة 33.7٪ من مجتمع البحث يتجهون للإقتراض من أصدقائهم عند احتياجهم مبلغ مالي لسد حاجات أسرهم. أما نسبة 20.7٪ منهم يتجهون للاقتراض من الأقارب. في حين كانت نسبة 20٪ من مجتمع البحث يتجهون للاقتراض من المصارف. بينما كانت نسبة 11.7٪ من مجتمع البحث يتجهون إلى بيع الأملاك والأصول. في مقابل 27.7٪ من عينة البحث يتجهون إلى الانتساب إلى جمعية مالية للحصول على مبالغ مالية مع مرتباتهم لسد متطلبات أسرهم وعند التحكم في نوع المنطقة وجد هناك تباين بين المناطق.وأثبتت نتائج البحث أيضا أن نسبة 38٪ من إجمالي عينة البحث يتعاملون بالدين في بعض الظروف لسد احتياجات أسرهم. وعند التحكم في نوع المنطقة وجد هناك تباين بين المناطق بمجتمع البحث.

مؤشر الامكانيات المادية: أوضحت نتائج البحث أن غالبية أفراد مجتمع البحث أفادوا بأن إمكانياتهم المادية تقف عائقًا أمام تلبية اهتمامات أسرهم وطموحاتها من حيث بناء مسكن بنسبة 63.3٪. وزواج الأبناء بنسبة 55٪ وشراء سيارة بنسبة 51٪ وإنشاء المشروعات الصغرى بنسبة 49٪ وقضاء فريضة الحج بنسبة 99.7٪ وغيرها. وعند التحكم في متغير نوع المنطقة وجد هناك تباين بين المناطق بمجتمع البحث.

مؤشر درجة المساهمة في دخل الاسرة: أثبتت نتاج البحث أن نسبة 16.3٪ من إجمالي العينة الكلية أفادوا بأن أبنائهم الذكور يساهمون وبدرجة عالية في زيادة دخل الأسرة في مقابل 36٪ أفادوا بأن مساهمة أبنائهم الذكور بدرجة متوسطة في دخل الأسرة وعند التحكم في متغير نوع المنطقة ثبت أن هناك تباين بين المناطق في مجتمع البحث، كما أوضحت النتائج نسبة 13٪ من إجمالي العينة الكلية أفادوا بأن زوجاتهم لهن مساهمة عالية في دخل الأسرة في مقابل 11.7٪ من أفادوا بأن بناتهم يسعدن في دخل الأسرة وأوضحت النتائج أنه يوجد تباين بين المناطق في مجتمع البحث في درجة المساهمة لكل منهما.

مؤشر الرضى عن مستوى الدخل الشهري: أثبتت نتائج البحث أن نسبة 48.7٪ من إجمالي عينة البحث أفادوا بأنهم غير راضين إطلاقًا على مستوى دخلهم الشهري. وعند التحكم في نوع المنطقة تبين أن نسبة 50٪ من عينة البحث خارج المخطط في مقابل 47.3٪ من عينة البحث داخل المخطط غير راضين إطلاقًا عن دخلهم الشهري.

التباين بين نوع المنطقة " داخل المخطط – خارج المخطط" ومؤشرات مدى كفاية دخل الأسرة:

أثبتت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع المنطقة "داخل المخطط ، خارج المخطط" ومؤشرات مدى كفاية دخل الأسرة. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (205-) وبدرجة حرية 298 وهي غير دالة عند مستوى معنوية 0.05 وفي هذه الحالة نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تباين بين المتغيرين. وتدل هذه النتيجة على أن متغير نوع المنطقة السكنية لا يؤثر في مؤشر مدى كفاية دخل الأسرة.

التباين بين متغير المستويات التعليمية ومؤشر مدى كفاية دخل الأسرة:

أثبتت نتائج البحث أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أرباب أسر عينة البحث بحسب مستواهم العلمي ومؤشر مدى كفاية دخل الأسرة، حيث بلغت قيمة (ف) 1.119 بمستوى دلالة 0.342 وهي غير دالة معنويا وفي هذه الحالة نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تباين بين المتغيرين.

التباين بين متغير مستوى الدخل الشهري ومؤشر مدى كفاية دخل الأسرة:

أوضحت نتائج البحث أنه قد تحقق قبول الفرضية البديلة لوجود تباين بين مستوى الدخل الشهري على مقياس مدى كفاية دخل الأسرة حيث بلغت قيمة (ف) 4.12 وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 وعند اختبار أقل فرق معنوي للفروض المعنوية بين متوسطات مستوى الدخل الشهري لأرباب أسر عينة البحث على مقياس مدى كفاية دخل الأسرة تبين أنه كلما انخفض دخل الأسرة كلما زاد التباين بين مستويات الدخل على مقياس مدى كفاية دخل الأسرة.

التباين بين متغير العمر على مقياس مدى كفاية دخل الأسرة:

أثبتت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات فئات العمر لأرباب أسر عينة البحث ومؤشر مدى كفاية دخل الأسرة. وذلك لأن قيمة (ف) بلغت 1.717 بمستوى دلالة 0.131 وهي غير دالة إحصائيًا. وفي هذه الحالة نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تباين بين المتغيرين.

التباين بين متغير نوع المهنة ومؤشر مدى كفاية دخل الأسرة:

اثبتت نتائج البحث أنه لا توج فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات مهن أرباب أسر عينة البحث بحسب متغير المهنة على مقياس مدى كفاية دخل الأسرة. حيث بلغت قيمة (ف) 1.156 بمستوى دلالة 0.33 وهي غير دالة إحصائيًا وفي هذه الحالة نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود تباين بين المتغيرين.

قائمة المراجع

1- إبراهيم العيسوى، التنمية فى عالم متغير "دراسة فى مفهوم التنمية ومؤشراتها، دار الشرق، القاهرة، 2000 ف.

2- على خضير مرزا، ليبيا الفرص الضائعة والآمال المتجددة، دار الفارس للنشر، عمان، ط1، 2012.

3- مجدة إمام حسنين رسالة دكتوراه التنمية الاجتماعية في مرحلة الاصلاح الاقتصادي ،رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس، 2007.

4- هناء الجوهري، المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، 1994.

5- ناهد صالح وخرون "المؤشرات الاجتماعية للتنمية": مسح اجتماعي للأسرة المصرية التقرير العام، المركز الاقليمي العربي وأكاديمية البحث العلمي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، 1990.

6- Henri Verwayen. Social indicators, actual and potentiate uses, in Social Indicators Research, vol, 14 ,2003.

7- Hung Wong. The quality of life of Hong Kong's poor households in the - 1990. Levels of expenditure income security and poverty, social indicators research Vol. 71. Nos. 13, Marsh 2005,.

8- WolfgangGlatzer and Hans-Michael Mohr. Quality of life concepts and measurement, social - indicators research Vol. 19, 1987

9- Lowdonwingo, Economics and the quality of life in thomas power the economic value of the quality of life, Boulder. Colorado West view Press, 1980.